

الشيخ نظام الدين عبد الحميد مفسراً الشيخ الدكتور نظام الدين عبد الحميد ومنهجه في تفسيره ((كول شهن)) دراسةً وصفيةً استقرائية

محمد خورشيد محمد¹ و شوكت زين العابدين محمد²

¹ قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، إقليم كردستان - العراق.

² قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، إقليم كردستان - العراق.

الاستلام: 2026/02/26 القبول: 2026/05/26 النشر: 2026/10/26 <https://doi.org/10.26436/hjuoz.2026.14.4.1793>

الملخص:

نشأ أصل التفسير وبداياته في عهد النبي ﷺ، حيث كان يبين القرآن للصحاباء، ثم تطوّر بعد ذلك إلى علم مستقل في العصور اللاحقة في عهد النبي ﷺ، وقد فسّر الرسول ﷺ عدداً من الآيات فسر بعض الآيات، وهذا هو المراد بـ(التفسير بالحديث النبوي الشريف)، ولكنه ﷺ لم يفسر جميع آيات القرآن لأنه كان مفهوماً عند أصحابه (رضي الله عنهم) حيث كان بلغتهم، ثم جاء عصر الصحابة وهم فرسان ميادين البلاغة واللغة ففسروا القرآن حسب فهمهم له وما تلقّوه من النبي ﷺ، وبعد ذلك أتى عصر التابعين وظهر منهم مفسرون أجلاء، ثم من بعدهم دؤن العلوم، وقام العلماء بتدوين العلوم الإسلامية وغيرها ومن أبرزها علوم القرآن والتفسير، وقد صرف علماء الكورد جهودهم في التأليف أيضاً، وخاصة ما يتعلق بالقرآن وتفسيره، فشرعوا بالتصنيف في مجال التفسير ومنها: باللغة الكردية في القرن العشرين، ومن علمائهم الشيخ نظام الدين عبد الحميد (رحمه الله تعالى)، وكان ينتمي إلى أسرة كردية دينية عريقة وعلمية، ومعروفة في كردستان، وعاش أكثر من مئة عام، صرف جلّ عمره في التأليف، والتدريس، والدعوة، وكان ينتمي إلى مدرسة والتربية الإخوانية، لذلك كان ناقداً، ومبتعداً عن التقليد العشوائي، وقد فسر القرآن الكريم باللغة الكردية تفسيراً متوسطاً، وكان عمره حينئذ حوالي ثمانين سنة، وسمّاه (تفسيرى گول شهن)، واهتم فيه بالجانب الدعوي، والتربوي، والعلمي، والإعجازي، واعتنى بتفسير القرآن بالقرآن، وبالحديث، وبالمأثور، موافقاً للعقل، بعيداً عن الإسرائيليات، والروايات الموضوعة، والخرافات، وتضمن تفسيره بعضاً من العلوم مثل علوم القرآن، والحديث، والسيرة، والفقه وأصوله، وأيضاً تحدث عن مسائل علمية متعلقة بالكون، وخلق الإنسان، وغير ذلك بصورة متباينة.

الكلمات الدالة: نظام الدين عبد الحميد، تفسيرى گول شهن، تفسير كوردى.

1. التعريف بالبحث

1.1 المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه. وبعد...

فإن أشرف العلوم مرتبةً، وأعلاها منزلةً، هي تلك التي تخدم كلام الله - عز وجل -؛ لأن شرف العلوم مرتبط بشرف المعلوم، والقرآن الكريم هو وحي الله - تعالى - المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْنَكُمْ لَتُشْهِدُنَّ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةٌ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: 19]، فهو الفرقان الذي فرق الله به طريق الموحدين عن طريق الجاحدين، وطريق المؤمنين عن طريق المشركين، وبين فيه الحلال من الحرام.

وشرع به الأحكام، وذكر فيه المواعظ لأولي العقول والأفهام قال الله تعالى: ﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [إبراهيم: 1]، إن علم التفسير، هو من أشرف العلوم؛ لأنه متعلق بكلام الله عز وجل، وبواسطة هذا العلم الشريف، فهم علماء الأمة مراد الله - تعالى - من إنزال آياته على خلقه.

ومما لا شك فيه، هو أنّ علماء الإسلام - قديماً وحديثاً - قد اعتنوا بكلام الله - تعالى - أشد عناية: حفظاً، ودراسةً، وفهماً، وتفسيراً، وتطبيقاً.

ومن نظر في تلك الجهود المباركة لخدمة كتاب الله تعالى؛ يظهر له جلياً أنّ لعلماء الكورد جهوداً بارزةً في خدمة التراث الإسلامي منذ أن اعتنق الكورد دين الإسلام، وخاصة في تفسير القرآن الكريم.

ومن أولئك العلماء الذين خدموا كتاب الله عز وجل: الشيخ الدكتور "نظام الدين عبد الحميد" في تفسيره المسمى: "گول شهن"، والذي استغرق في تأليفه قرابة خمس سنوات.

* الباحث المسؤول.

4.1 صعوبات البحث

بالرغم من أنه لا يوجد رسالة علمية خالية من الصعوبات ولكن هناك بعض الصعوبات قد لا يمر على الباحث بالسهل ومن أهم تلك الصعوبات:

1. أنه لم يكتب الشيخ نظام الدين عبد الحميد سيرته الذاتية بنفسه، ولم يشر إليها في أي كتبه، وهذا ما أدى إلى جهود أكثر لجمع المعلومات عن حياته ومسيرته.
2. أن تفسيره "گول شن" كتب باللغة الكوردية، فحتاج إلى ترجمتها إلى اللغة العربية، وهذا الأمر يستغرق وقتاً أكثر، وهو رحمه الله كتب تفسيره باللهجة السورانية، والباحث يتكلم باللهجة البهيدنية وهذا أيضاً يحتاج إلى جهد جهيد.
3. اضطر الباحث لإجراء مقابلات شخصية من أجل جمع المعلومات.

5.1 أهداف البحث

1. التعريف بالشيخ نظام الدين عبد الحميد – رحمه الله- و تقديم سيرته الشخصية و العلمية بما يفيد الدارسين لتراثه.
2. التعريف بالتفسير "گول شن" للشيخ نظام الدين عبد الحميد -رحمه الله- منهجه فيه و أهم مصادره.
3. إثبات أنه هناك جُم غفير من علماء الكوردي من المفسرين والفقهاء و غيرهم قد خدموا كتاب الله و شريعت.

6.1 مشاكل البحث

مشكلة الدراسة: تعريف الدارسين والباحثين بشخصية الشيخ عبد الكريم المدرس، والوقوف على جوانب شخصيته العلمية، وتبسيط الضوء على تفسيره، وبيان منهجه، وإبراز قيمته العلمية، وهي فرصة لبيان قدر ومكانة هذا المفسر.

والشيخ المدرس مفسر معاصر، ترك لنا هذا التفسير، الذي يمتاز بسهولة العبارة، والبعد عن التكلف والتعقيد، والتفسير مطبوع، يقع في سبع مجلدات، وقد قرأت فيه، ووجدت فيه مادة ممتازة بالغزارة العلمية والثراء، ولذا فإني رأيت أن أقوم بدراسة هذا التفسير، أكشف من خلالها عن منهج الشيخ المدرس فيه، وفق منهجية البحث المعروفة.

وتعالج هذه الدراسة منهج الشيخ نظام الدين عبد الحميد في تفسيره، وفق أصول منهجية وبحثية معتمدة في مجال البحث العلمي، وقد جاء هذا التفسير بلغة العصر، وكان أسلوبه من السهل الممتنع.

7.1 الأسئلة الافتراضية

- من هو الشيخ نظام الدين عبد الحميد؟
- وما هي تفسير "گول شن" ومكانتها؟
- وما هو المنهج الذي سار عليه نظام الدين عبد الحميد في تفسيره؟
- وما هي القيمة العلمية لهذا التفسير؟

8.1 حدود البحث

هذه الدراسة مختصة بإظهار شخصية الأستاذ نظام الدين عبد الحميد، وبيان ما مقدمه من الجهد في خدمة تفسير كتاب الله

وهذا التفسير، هو باللغة الكوردية وباللهجة السورانية، وهو تفسير كبير في أربعة أجزاء، فسر فيه جميع سور القرآن الكريم، من الفاتحة إلى الناس.

ويُعدّ الشيخ نظام الدين، من العلماء الأوائل الذين فسروا القرآن باللغة الكوردية، كأمثال الشيخ عبد الكريم المدرس ت/ 1426هـ، والشيخ عثمان عبد العزيز ت/ 1998هـ، والشيخ خال، والأستاذ هزار، والشيخ السيد علي الشيلاني، والشيخ المارونسي، وغيرهم من علماء الكورد رحمهم الله تعالى.

2.1 أهمية موضوع البحث

ظهور الدكتور نظام الدين عبد الحميد، في العصر الحديث:

1. أستاذاً في جامعة بغداد، ومدرساً لمادة التفسير، وفقه الأسرة، وكاتباً، ومؤلفاً.
2. يُعدّ هذا التفسير، من التفاسير المعاصرة الذي اهتمت بالآيات الكونية الواردة في القرآن الكريم.
3. يتناول هذا البحث، دراسة منهج الشيخ الدكتور نظام الدين عبد الحميد، في تفسيره المسمى: "گول شن" وفق أصول علمية منهجية، معتمدة في مجال البحث العلمي والدراسات الأكاديمية، وفق خطة مرسومة، حيث ستعرض ترجمة المؤلف، وحياته، وشخصيته، وشيوخه، وترشد الباحث إلى بيان منهجه وطريقته التي سلكها في تفسيره، والمصادر التي اعتمد عليها.

3.1 أسباب اختيار الموضوع

تعددت أسباب و دوافع أثرت لإختيار هذا السفر المبارك أن تكون عنواناً لرسالة علمية أكاديمية أذكر منها ما يلي:

أولاً: مشيئة الله تعالى وتوفيقه وخدمة لكتاب الله تعالى، ورغبة لدراسة تفسير القرآن الكريم.

ثانياً: بيان لإهتمام علماء الكورد بتفسير القرآن الكريم، وإحياء التراث الإسلامي بجميع نواحيه وشتى معارفه.

ثالثاً: وفاء في حق أولئك العلماء الذين أفنوا أعمارهم في خدمة القرآن الكريم، وبياناً لدورهم المشكور في نشر العلوم في ربوع الكوردستان، وإبرازاً لجهودهم في خدمة تفسير القرآن العظيم، والشيخ نظام الدين من ضمن هؤلاء العلماء.

رابعاً: وبياناً بأنّ تفسير "گول شن"، من التفاسير الكوردية المعاصرة، بشكل مختصر مفيد وبلغة سهلة يفهمها عامة الناس.

خامساً: هذا الموضوع جديد في رسالة علمية جامعية فيما أعلم، لأنه لم يكتب عليه قبل أحد من الباحثين.

وإنطلاقاً من هذه الرغبة وبعد تبادل الآراء بين الطالب والمشرّف واستشارة والحديث عن إختيار هذا الموضوع لرسالتني الماجستير، وبعد دراسة أثبتنا العنوان، (الشيخ نظام الدين عبد الحميد و منهجه في تفسير گول شن).

ويجدر الإشارة إلى أنّ هذا العنوان كان من العناوين التي إختاره الأستاذين الجليلين (الدكتور عز الدين حسن جميل الأثروشي)، والأستاذ المشرّف (الدكتور شوكت زين العابدين السندي)، فجزاهم الله خير الجزاء.

2. جهود علماء الكورد في التفسير، تفسير الشيخ عثمان عبدالعزيز الكوردي ومنهجه فيه أنموذجاً، للباحث: رضوان ويسى حجي الزبياري، رسالة ماجستير مجازة من جامعة أم درمان الإسلامية _ السودان 2010م، أيضاً تطرق إلى حياة الشيخ نظام الدين عبد الحميد بشكل مختصر.
3. الشيخ عبد الكريم المدرس وجهوده في التفسير وعلوم القرآن، للباحث: عبد الدائم الهورامي، رسالة ماجستير مجازة من كلية الإمام الأعظم _ بغداد 2006م.
4. منهج الشيخ عبد الكريم المدرس ومنهجه في تفسيره مواهب الرحمن في تفسير القرآن، للباحث: أحمد بن عبد الرحمن، مجازة من كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة العلوم الإسلامية العالمية 2011م.
5. ملا حسين المارونسي ومنهجه في تفسير القرآن الكريم، للباحث: إبراهيم ملا وحيد إبراهيم أمين الكوردي، مجازة من كلية الدراسات العليا، قسم أصول الدين، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان 2014م.

11.1 خطة البحث

تتكون من ثلاثة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:

2. المبحث الأول: شخصية المؤلف، ويتضمن خمسة مطالب

1.2 المطلب الأول: اسم المؤلف ونسبه ولقبه وأسرته

أولاً: اسم المؤلف

نظام الدين عبد الحميد بن أحمد بن محمود الشيخ بزيني⁽¹⁾ الكوردي.

ثانياً: نسبه

فهو ينتمي إلى أسرة علمية مشهورة في كركوك وما حولها، وإحدى أجداده سمّي بالشيخ عبد القادر البغدادي، وذلك لأنه ذهب إلى بغداد لأخذ العلوم الشرعية من أفواه العلماء، ومن أجل ذلك عندما رجع من بغداد سمي بالشيخ عبد القادر البغدادي، وكان والده عالماً وداعياً إلى الله تعالى وإماماً ومدرساً في جامع حسن مكي في قلعة كركوك (محسن عبد الحميد، 2023، 7)، وتنسب هذه الأسرة إلى عشيرة (شيخ بزيني)، وكان أباه وأجداده كلهم من أهل العلم يسكنون في قرية سارنك (محسن عبد الحميد، السبت 18، 1، 2025 11:43 مقابلة).

ثالثاً: لقبه

لم يجد الباحث للشيخ نظام الدين لقباً أو كنية، غير الذي يشتهر به بين الناس، والذي يكتب على مؤلفاته، وهو نظام الدين عبد الحميد.

رابعاً: أسرته

كانت أسرته أسرة محافظة على الدين وملتزمة به، ومعرفة بإصلاح السيرة وتقوى الله تعالى، وملتزمة ومقيدة بشريعة الإسلام، فقد كان عالماً معروفاً بين الناس، وفقهاً، وأخوه الدكتور محسن، كان مفكراً إسلامياً، ومتخصصاً بعلوم القرآن والتفسير، وكان أبوه عالماً ومدرساً للعلوم الشرعية وهكذا

تعالى في تفسيره المسمى بـ "كول شهن" وقد عاش الأستاذ نظام الدين ما بين 1921م إلى 2022م، وقد ألف الأستاذ نظام الدين تفسيره بدايةً في السودان سنة 1993م، حينما كان مدرساً في جامعة القرآن الكريم، وانتهى من تأليفه في مدينة (برستول) سنة 2000م.

وفي هذه الدراسة قام الباحث وفق منهج علمي واضح ببيان منهج الأستاذ نظام الدين عبد الحميد في تفسيره "كول شهن"، ومصادره التي اعتمد عليها في تفسيره، ويختص على الجوانب التي أشار إليها الباحث في الخطة.

9.1 منهج البحث

اتبع الباحث في إعداد هذا البحث المنهج التاريخي عند الحديث عن الحالة السياسية و العلمية و الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، ودراسة سيرة الشيخ نظام عبد الحميد الذاتية، كما اتبع الباحث المنهج الاستقراء الوصفي لتوضيح وبيان جهود الشيخ نظام الدين عبد الحميد التفسيرية في تفسيره "كول شهن"، و يمكن أن يلخص منهج في نقاط التالية:

- أ. بيان منهج المؤلف في تفسيره.
- ب. ترجمة المواضع المطلوبة في الدراسة من اللغة الكوردية إلى اللغة العربية.
- ت. خرجت الأحاديث الواردة التي أتى بها الشيخ نظام عبد الحميد واستشهد بها في تحليل الموضوع مع بيان درجة الحديث قدر الإمكان.
- ث. شرحت ما كان منها بحاجة إلى تفسير أو توضيح أو تفصيل، مستعينا غالباً بأقوال مفسرين معاصرين له.
- ج. ترجمت أغلب الأعلام الواردة فيه، وعرفت الأماكن والأحداث، كما علقت على بعض المسائل التي رأيتها بحاجة إلى توضيح أو تصحيح أو ترجيح.
- ح. التزمت بقواعد الكتابة الحديثة، وفقاً لمنهج الشيكاجو، إلا ما كان من الآيات القرآنية فكتبتها بما يوافق الرسم المصحف.
- خ. وضعت فهرساً عاماً للموضوعات البحث.
- د. استخدم الباحث رموزاً في البحث للإختصار وذلك مثل: هـ = التاريخ الهجري، م = التاريخ الميلادي، ك = تاريخ كوردي ط = الطبعة، ج = المجلد، ص = الصفحة، د. = الدكتور، ت = المتوفي، دس = دون تحديد سنة الطبع، دط = دون تحديد طبعة الكتاب، (....) = وجود الحذف في النص المقتبس، = (()) منقول نصاً، *** = نص الآية الكريمة

10.1 الدراسات السابقة

في الحقيقة بعد البحث والمراجعة تبين للباحث أنه لم يكن هناك دراسة علمية شاملة لحياة الشيخ نظام الدين عبد الحميد ومنهجه ومؤلفاته، ولم نعث على كتاب يفصل عن حياة الشيخ نظام الدين عبد الحميد، ويبيّن منهجه في التأليف. ومن الدراسات السابقة حول منهج علماء الكورد في تفاسيرهم.

1. جهود علماء الكورد في التفسير في العصر الحديث، تأليف: أحمد قاسم عبد الرحمن محمد، الناشر دار التفسير - أربيل 2016م، فقد كتب حياة الشيخ نظام الدين ومنهجه في صفتين.

"ذكر أخوه محسن عبد الحميد أن سبب النقل هو أن طلبة العلوم الدينية كانوا يترددون عليه في السر، وكانوا يستشيرونه في أمورهم، فتجمعوا يوماً وطالبوا بحقوقهم من رئيس الوزراء ودائرة الأوقاف، وقدموا عريضة يبينون فيها مظلوميته، وتقصير دائرة الأوقاف تجاههم، حيث إنها لا تصرف لهم راتباً شهرياً بدل أن يتصدق عليهم الناس، وعندما سألوهم من كتب لكم المذكرة؟ قالوا: نظام الدين، فاتهمه المتصرف (المحافظ) بالشيوعية، بينما كان هو من قيادات الإخوان المسلمين في كركوك!!!" (محسن عبد الحميد، 2023، 31).

"ثم نقل إلى أربيل عام 1955م، وكلفه الأستاذ محمد محمود الصواف⁽⁶⁾ بتولي إخوان المسلمين في أربيل" (محسن عبد الحميد، 1433- 2012:113).

ثم نقل إلى موصل، وعيّن مديراً لدائرة الأوقاف الموصل بين عامي (1966-1968م)، عندما سيطر البعثيون على الحكم سنة (1968م)، طلب نقله إدارياً من الموصل بدعوى أنه من الإخوان المسلمين، لكن وزير الأوقاف لم ينفذ ذلك الأمر (المطيعي، 1995، 234/2).

3.2 المطلب الثالث: شيوخه

1. والده الشيخ ملا عبد الحميد بن ملا أحمد بن ملا محمود الشيخ يزيني.

كان إماماً وخطيباً ومدرساً للعلوم الشرعية في قرية (ميرغوزار)، ومن تلامذته ملا صديق كرمكي⁽⁷⁾، وملا أحمد⁽⁸⁾، وكان له شعر بالكوردي، والعربي، والفارسي، وكان رفيقاً لشيخ ملا مصطفى النقشبدي وملا صالح الكوزبانكي⁽⁹⁾، وتوفي سنة (1941م) (البحراني، 2016:228).

2. الشيخ مصطفى النقشبدي الأربيلي (نظام الدين عبد الحميد، 2023، 7/1).

هو الولي الصالح، والعالم الرباني، وقوة السالكين، الشيخ مصطفى بن الشيخ أبوبكر بن ملا محمد بن عبد الله بن مصطفى، المشهور بالشيخ مصطفى كمال الدين الهرشمي النقشبدي الأربيلي، ولد في قرية هرشم سنة (1887م)، تتلمذ عند والده في التكية في أربيل، فحفظ القرآن وبعض الكتب الأولية، ثم ذهب إلى كركوك عند ملا علي حكمت أفندي، ثم إلى باليسان عند الشيخ طه، ثم إلى مدرسة قرية خطي عند ملا عبد الفتاح، ثم أخذ الإجازة العلمية، والطريقة النقشبندية من والده، وتوفي رحمه الله تعالى (1986/2/15م) (البحراني، 2016:228).

3. العلامة الشيخ أمجد الزهاوي:

وهو أمجد بن محمد سعيد بن محمد فائز الزهاوي، أصله في منطقة بشدر، ولكن جده الأكبر ذهب إلى منطقة زهاو في إيران، ولد في مدينة بغداد سنة (1882م)، درس عند والده، ثم في مدرسة الرشدية، ثم إلى إعدادية الملكي، ثم ذهب إلى إسطنبول في مدرسة (نواب)، وفي إسطنبول ذهب إلى مجالس الشيخ بديع الزمان ملا سعيد النورسي الكوردي، وفي سنة (1911م)، عين عضواً في محكمة بغداد، ثم نقل إلى بصرة، ثم بطلب منه نقل إلى موصل، وكان مدرساً في كلية الحقوق في جامعة آل البيت، وأحيل على التقاعد في (1946/3/19م)، وتوفي في يوم الجمعة

إلى جدهم الأكبر ملا عبدالقادر البغدادي، وكانوا في خدمة دين الله تعالى وشرعية الإسلام وطلاب العلم في كل ريع البلاد، وكانوا على مذهب أهل السنة والجماعة في الأصول وفي الفروع على مذهب أهل البلد وهو مذهب الشافعي رحمه الله تعالى (البحراني، 2016:229 و أحمد قاسم، 2016:411).

2.2 المطلب الثاني: ولادته ونشأته

أولاً: مولده

شكَّ أخوه الدكتور محسن حول مكان ولادته، حيث قال (محسن عبد الحميد، 2025:مقابلة): "ولد نظام الدين في قرية "باش دبه" أو قرية "ميرخوزار"، وقال: كان والده إماماً وخطيباً في قرية "ميرخوزار" في ذلك الوقت، وأكد الباحث رضوان ويسى الزبياري (الزبياري، 2010:38): أنه ولد في قرية "باش دبه" والمصدر الذي نقل عنه الزبياري هو مقدمة تفسير الشيخ نفسه، الذي طبع في سنة 2004م. ولا خلاف بينهما في سنة ولادته أنه ولد في سنة (1921م).

ثانياً: نشأته

نشأ أستاذ نظام الدين عبد الحميد في عائلة دينية وعلمية، كان أباه وأجداده كلهم علماء، واشتهرت عائلته بالشيخ يزيني، وكان والده عالماً وداعياً إلى الله، وقد ذهب والده إلى منطقة بارزان التابعة لمحافظة أربيل؛ للدعوة ولتصحيح المفاهيم الدينية لأهالي تلك المنطقة، وبقيّة هناك أربع سنوات، وقد تقدم شكوى لنقل المفسدين من الموظفين وبعض الشيوخ منطقة إلى قائمقام عقرة، وكان هذا بعد حركة الشيخ أحمد⁽²⁾ وملا مصطفى⁽²⁾ البارزاني، ثم عاد والده إلى كركوك ولم يعيش طويلاً بعد رجوعه من البارزان (1941م)، حيث كان يشكو من ألم في بطنه، وتوفي بذلك الألم قبيل الفجر، وكان عمره آنذاك خمسة وخمسين عاماً، رحمه الله (محسن عبد الحميد، 2025:مقابلة).

وفي بداية أمره درس علوم الشرعية على والده، وبعد وفاة والده، ذهب إلى بغداد، وقبل في كلية دار العلوم، وبقي هناك إلى السنة (1945م)، وبجانب دراسته كان يعمل في مجال تصليح الساعات.

وعندما كان طالباً في الدار العلوم تأثر بجماعة إخوان المسلمين (محسن عبد الحميد، 2023:26)، وبعد التخرج عُيّن مأموراً في دائرة الإحصاء في السليمانية، وفي السليمانية التقى بالشيخ محمد الخال⁽³⁾، وملا مصطفى ملا رسول⁽⁴⁾، والدكتور مصطفى الزلمي⁽⁵⁾، حيث كان إماماً في جامع بن طيق، في تلك المرحلة بدأ يكتب المقالات للمجلة الأزهر، ومن تلك المقالات (الإسلام دين الله الخالد)، ومقالة (كيف تثبت أن للعالم خالقاً) (أحمد قاسم، 2016:411).

وفي عام (1952م) نقل إلى كركوك موظفاً في دائرة الإحصاء، وفي كركوك ترأس الأسرة الإخوانية الأولى، وكتب رداً على الكتاب (هذا هو طوفان) لمؤلفه خالد محمد خالد، وبعنوان (قل هذه سبيلي).

ثم نقل إلى البصرة عام (1953م) بتهمة أنه من الشيوعيين، وفي حقيقة الأمر، كان هو من قادات الإخوان في كركوك.

سنة (1967م) في بغداد رحمه الله تعالى (المشايخي، 1996:73).

4. العلامة الشيخ ملا محمد القزلي:

هو إمام الدهر وعلامة العصر في المنقول والمقول، الشيخ ملا محمد بن ملا حسين بن ملا محمد بن ملا علي القزلي الشهير، ولد الشيخ القزلي سنة (1313هـ - 1895م) في مدينة مهاباد في شهر المحرم، وأصلهم من قرية قزلجة، قرية من قرى البنجوين في حلبجة. بدأ في التعليم على يد والده، ثم سافر إلى بغداد عند الشيخ شكري الألوسي، والشيخ محمد سعيد النقشبندي، ثم سافر إلى الشام واجتمع بعلمائها، ومن بعدها سافر إلى مصر والتحق بجامعة الأزهر، وتعلم من علمائها ونال الإجازة، واجتمع بالشيخ عبدالقادر المغربي، والشيخ محمد رشيد رضا، ثم عاد إلى بلاده لينشر العلم والدين بين أبنائها، واستقر مدة في أربيل، ومن ثم كوي سنجد، ثم ذهب إلى بغداد مرة أخرى، واستقر في الحضرة القادرية، وكان مدرساً محاضراً في كلية الشريعة، وعضواً في مجمع العلمي في بغداد، وإماماً وخطيباً في مسجد بشر الحافي، ومدرساً في الحجرة الشرعية في مدرسة نائلة خاتون، واستفاد من علمه خلائق كثيرون، وكان من أبرز تلامذته الشيخ هاشم، والشيخ سامح الأعظمي، وكان للشيخ نظام الدين عبد الحميد درس خاص في بيته في علوم الآلة، وكان له برنامج ديني تذييعه الإذاعة الكوردية في بغداد، وله كتب كثيرة، وله حواشي وتعليقات على كتب الفقه وخاصة الحنفي والشافعي وعلم الكلام، وتوفي الشيخ عليه رحمة الله تعالى عام (1379هـ - 1959م) (المدرس، 1403-1983: 523).

5. العلامة الشيخ قاسم القيسي:

هو الشيخ العلامة أبو الهدى قاسم بن ملا أحمد بن خليل بن حمد بن حسين بن خلف بن إبراهيم بن سلطان بن ملا يوسف القيسي البغدادي النقشبندي الحنفي. ولد الشيخ قاسم رحمه الله في بغداد سنة (1293هـ الموافق 1876م)، وموطن هذه الأسرة الأصلية كان في مدينة جولاء بمحافظة ديالى، ثم ارتحلت إلى مدينة بغداد، وهم من قبيلة قيس عيلان المشهورة. ولما بلغ الشيخ قاسم من العمر سبع سنوات أرسله أبوه إلى المدارس الأهلية لأجل تعلم القرآن والكتابة والعربية، ثم بعد ذلك انتقل إلى دراسة اللغة الفارسية والتركية، ثم بعد ذلك بدأ بدراسة العلوم الشرعية على يد شيوخ عصره. وكان الشيخ قاسم رحمه الله مفتياً لديار العراقية، وخطيباً للحضرة الكيلانية، ورئيساً لجمعية الهداية الإسلامية. وله كتب ورسائل في علم التفسير، وعلوم القرآن، ومصطلح الحديث، وفي التربية الإسلامية، وشتى المعارف الإسلامية وسنذكر بعضاً منها: الحقيقة الندية في المواضع التفسيرية، ورسالة في مصطلح الحديث، وتاريخ التفسير، والسراج المنير في أصول التفسير، ومرشد الإخوان إلى تربية الصبيان، وغيرها، وله رسائل وكتب ومؤلفات منشورة ناهزت خمسة وأربعين، وتوفي يوم الأحد (27 محرم 1375هـ الموافق 11 أيلول 1955م) عليه رحمة الله تعالى (السامرائي، د.ت: 40/1).

6. الشيخ حمدي الأعظمي:

هو الشيخ حمدي بن الملا عبد الله بن محمد العبيدي الأعظمي، كاتب ومؤلف وأديب وحقوقي وعالم وفقه إسلامي عراقي ينتمي إلى الأعظمية في بغداد. ولد في محلة السفينة الواقعة في الأعظمية عام (1298هـ - 1882م)، وفي صغره ختم القرآن الكريم، وبدأ بالدراسة في المدارس الرشدية أيام الدولة العثمانية، ثم انتقل إلى المدرسة الحربية، وبعد ذلك شرع في دراسة العلوم الشرعية في المدرسة المرجانية، ودرس عند الشيخ عبد الرزاق أفندي الأعظمي، وأيضاً الشيخ نعمان أفندي الألوسي، وحصل على الإجازة العلمية منهما، وفي عام (1897م) صار معلماً، ورحل إلى إسطنبول من أجل أن يكون طالباً في مجلس المعارف، ونال الشهادة منها في عام (1905م)، ثم في عام (1908م) رجع إلى العراق، وذهب إلى كلية الحقوق في عام (1911م) وتخرج منها، وبعد ذلك صار أستاذاً للشريعة الإسلامية، وصار مديراً عاماً للأوقاف في عام (1924م)، ثم بعد ذلك صار في عام (1946م) عميداً لكلية الشريعة. وكان يتكلم باللغة العربية والفارسية والتركية، ولديه مصنفات منها: (تاريخ الفقه الإسلامي)، و(الدليل الجامع للأنظمة والقوانين في العراق)، و(المرشد إلى أصول الفقه)، و(غاية المرام في عقائد الإسلام). ونالته المنية في (16 / محرم / 1391هـ المقابل 14 / آذار / 1971م)، وقد نُظِمَ له مجلس الفاتحة بكلية الإمام الأعظم، وأيضاً في مدن أخرى من العراق (كوركيس، 1969:373).

7. والشيخ المهندس حسين كمال الدين:

وهو المهندس حسين كمال الدين أحمد إبراهيم، ولد في القاهرة (1913م)، بدأ في تعليم القرآن على والده، ومن ثم ذهب إلى المدارس النظامية في القاهرة، إلى أن تخرج من جامعة القاهرة وحصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية، وبعد ذلك نال الماجستير سنة (1943م)، وحصل على شهادة الدكتوراه أيضاً في جامعة القاهرة سنة (1950م) في المساحة التصويرية، وقد انضم مع إخوان المسلمين في وقت مبكر، وفي سنة (1940م) أصبح عضواً في مكتب الإرشاد لجماعة الإخوان المسلمين، وسافر إلى العراق بطلب من الأستاذ حسن البناء، وتوفي عام (1986م) في القاهرة، بعد أن أصيب بمرض الربو في أواخر عمره (عبدالحليم، 1999:99).

4.2 المطلب الرابع: آثاره العلمية

أما بالنسبة للتأليف؛ فقد بدأ مشواره مع التأليف منذ أن كان شاباً، فقد ترجم بعض رسائل الشيخ حسن البنا إلى اللغة الكوردية، مثل رسالة (نحو النور)، و(إلى الشباب)، وقال أخوه محسن: فقد كتب باللغة الكوردية في العقائد الإسلامية والتربية الإسلامية، لكن الباحث لم يعثر على تلك الكتب بعد بحث ومراجعة واستفسار من المكاتب، وقال أستاذ محسن: لقد ضاعت، ولم يتبق منها شيء (مقابلة مع الدكتور محسن عبد الحميد). وفيما يلي، عرض بعض مؤلفاته المطبوعة:

ورسالة تجفيف المستنقع، ورسائله حول الطلاق، ورسالة ختان الإناث، ومن نظر في هذه الرسالة؛ فإنه يرى تلك الأخوة الإسلامية التي حث عليها القرآن، وقد طبعت هذه الرسالة سنة (2012م). وقد ذكر الأستاذ جمال بابان في كتابه أعلام الكرد، رسالة أرسلها الشيخ نظام الدين رحمه الله تعالى، يذكر فيها أسماء مؤلفاته: (بحوث في التفسير والفقه)، و(العلم والمعرفة طريق الله)، و(بو كمنجهكان - إلى الشباب)، و(بهرمو رونايكي - نحو النور)، و(تفسير القرآن الكريم باللغة الكردية) في مجلدين تحت الطبع (بابان، 1: 601/2012).

5.2 المطلب الخامس: وفاته

وقد وافته المنية صباح يوم الإثنين، التاسع عشر من ذي الحجة، سنة (1443هـ) الموافق 18 تموز (2022م) في بريطانيا في مدينة برستل.

وأوصى الشيخ قبل وفاته بساعات محبيه وتلامذته في العراق وخارجه، أن يصلى عليه صلاة الغائب، وأن يصلى عليه في مسجده الذي بناه باسم والده (مسجد الشيخ عبد الحميد شيخ يزيني) في منطقة (بينجي حساروك) في مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق.

وقد انتشر هذا الخبر المؤلم في الإعلام، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفي المجلات داخل العراق وخارجه) صلاح سعيد، 2022: (<https://www.azzaman.com/>).

ودفن في المقبرة الإسلامية هناك، عن عمر ناهز (101) عام، قضاها في خدمة الدين والتعليم والكتابة، رحمه الله تعالى (محسن: 2025: مقابلة).

3 المبحث الثاني: مدخل الى تفسيره (گول شهن) ومصادره وفيه ثلاثة مطالب

1.3 المطلب الأول: مدخل الى تفسيره

أولاً: اسم تفسيره

سمى الشيخ نظام الدين -رحمه الله- تفسيره بـ: (تفسيرى گول شهن)، ومعناه بالعربية: الورد المنفتح، وهو الذي اختار هذا الاسم لتفسيره، وهذا ظاهر في تلك الرسالة التي أرسلها إلى السيد مخلص يونس، عندما خوله طبع ونشر تفسيره، وذلك في (4/5/2011م)، ونصه: "خولت السيد مخلص يونس بطبع تفسيرى الموسوم بـ (تفسيرى گول شهن) على الوجه الذي يريده، على أن يتم الطبع إما في لبنان، أو في سوريا" (نظام الدين عبد الحميد، 2012، 2/1).

ثانياً: تاريخ كتابة التفسير والانتهاه منه

يقول الشيخ نظام الدين في مقدمة تفسيره "وقد منحني الله الفرصة في سنة (1995)، ووهبني المقدرة كي أقوم بكتابة هذا التفسير وأحقق هذا الحلم الكبير، وبدأت بكتابة تفسير سورة الفاتحة.

وفي عام (1996) اضطررت أن أسافر الى بريطانيا بسبب الحالة الصحية والاجتماعية، وسكنت في مدينة (بريسل)، وبعدها بفترة وجيزة بدأت مرة أخرى بكتابة التفسير، علماً قد

1. تفسير گول شهن (الوردة المنفتحة). وهو تفسير باللغة الكوردية في ثلاث مجلدات، يعبارات واضحة وأسلوب سهل وميسر، ولا يوجد فيها تطويل ممل، ولا تقصير مذل بالمعنى، وقد طبع مراراً.
2. أحكام الأسرة في الفقه الإسلامي. وهو كتاب كبير يقع في ثلاث مجلدات، يبين فيها جميع الأحكام المتعلقة بالأسرة، من النكاح والطلاق والنفقة والحضانة والرضاع والوقف والوصية المشهورة بالأحوال الشخصية، وقد طبع هذا الكتاب مرتين: الأولى في مطبعة الجامعة في بغداد سنة (1986م)، والثانية في دار المنهاج سنة (2012م).
3. جناية القتل العمد بين الشريعة والقانون الوضعي. وأصله: رسالة ماجستير تقدم بها إلى كلية الدراسات الإسلامية في جامعة بغداد، لنيل شهادة الماجستير بتخصص الفقه الإسلامي، وقد طبع سنة (1975م).
4. قل هذه سبيلي وهو ردّ على كتاب الدكتور خالد محمد خالد (29) (هذا هو الطوفان)، وقد طبع سنة (1955م).
5. مفهوم الفقه الإسلامي، وتطوره وأصاليته ومصادره. ويتحدث في هذا الكتاب عن تلك المصادر التي بني عليها الفقه الإسلامي، وعن مفهوم الفقه في اللغة، وعند علماء المسلمين، وعلماء القانون، وكيف تطور الى الحد الذي نراه الآن، وقد طبع في سنة (1983م).
6. العبادة وآثارها النفسية والاجتماعية. يبين فيها معنى العبادة لله تعالى، ومدى احتياج الإنسان إلى عبادة الله، وما هي الآثار التي تظهر على الإنسان بسبب العبادة، ويصحح مساره في الحياة، وعن مدى علاقة المجتمع بالعبادة، وقد طبع في سنة (1985م).
7. فقه المواريث. وهو كتاب في علم الميراث، تحدث فيه عن أهمية هذا العلم، وتعريفه، وأسباب الميراث، والموانع التي تحرم الشخص من الميراث، والفروض التي بينها الله في كتابه العزيز، وكيفية تقسيم التركة بين الورثة، وقد طبع سنة (1986م).
8. دراسات وأبحاث في العقيدة والتفسير والفقه المقارن وأصوله. يبين فيها عقيدة الإيمان، وحقيقة الدين الإسلامي، ومعنى العبادة وحقيقتها في الدين، ثم بعد ذلك خصص فصلاً للتفسير وأقوال المفسرين حول تفسير بعض الآيات، ثم تحدث بعدها عن أصالة الفقه الإسلامي، وأنه لا يوجد أي صلة بين القانون الروماني والشريعة الإسلامية، وعن استقلال الفقه الإسلامي، وعن تلك الأكذوبة التي قالها المستشرقون بأن الشريعة الإسلامية قد تأثرت بالقانون الروماني، وعن بعض الأحكام في الفقه الإسلامي، مثل: أحكام العورة في الفقه الإسلامي، وقد طبع هذا الكتاب ثلاث مرات، آخرها في دار المعرفة بيروت سنة (2009م).
9. تصحيح المسار على بعض ما كتبه الدكتور مصطفى الزلمي وقرر. فهو رسالة صغيرة رد فيها على الأستاذ الزلمي، على بعض آرائه التي قررها في كتابه أصول الفقه في نسيجه الجديد،

4. ابتعدت عن تلك الروايات المجافية للحقائق التي لا تتسجم مع العقل السليم، ولا تستقيم مع المنطق الصحيح، ولا دليل عليها، لا من القرآن ولا من السنة، من تلك التي أولع بها بعض المفسرين، وحشوا بها تفاسيرهم، سواء أكانت الروايات من الإسرائيليات التي هي كلها كلام فارغ ولغو وتدليس، أم لم تكن من الإسرائيليات، ولكنها لا تتسجم مع العلم الحديث، والعقل المعاصر (نظام الدين عبد الحميد، 2012: 13).
5. وهنا لا بد من الإشارة إلى أي -في بعض الأحيان- قد جنت ببعض تلك الروايات وعرضتها، ولكن من باب النقد والتحليل، ودونت ما رأيته صحيحاً في التفسير، بل إنني أسهبت في العرض والبيان والنقد لها أحياناً (نظام الدين عبد الحميد، 2012: 13).
6. استوقفتني تلك الآيات الكريمة التي جاءت للعبارة والعظة، ووردت فيها بعض الإشارات الإعجازية إلى أمور علمية لم تكن معروفة من قبل، وكشفت عنها العلوم الحديثة، لذا وقفت عند تلك الآيات، واستطردت فيها بعض الاستطراد، لكي يتجلى أن هذا القرآن هو من عند الله، وليس من تأليف رسول الله -صلى الله عليه وسل-؛ لأن هذه العلوم، لم تكن معروفة أصلاً في زمانه (نظام الدين عبد الحميد، 2012: 12).
- وعلى سبيل المثال: انظر إلى الآية (٤) من (سورة القيامة)، حيث يقول سبحانه وتعالى: **{بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوِّيَ بَنَاتَهُ}** [القيامة: 4]، والبنان: هو أطراف الأصابع، خلق الله سبحانه أطراف أصابع الإنسان على صورة لا تتطابق فيها الخطوط التي عليها -على صغرها ودقتها- مع أطراف أصابع أي إنسان آخر، منذ أن خلق الله آدم وحتى قيام الساعة، وهذا ما كشف عنه العلم الحديث، ولم يكن معروفاً من قبل، ففي هذه الآية الكريمة، يخبر الله -سبحانه- أنه قادر يوم الحساب ليس فقط على إحياء كل بني آدم، بل إنه قادر على إعادة تسوية بنان كل إنسان كما كانت بما لا تشابه بنان أي إنسان آخر. (نظام الدين عبد الحميد، 2012: 14).
7. ينبغي أن يتم تفسير الآيات التي تنطوي على إشارات علمية لأجزاء من هذا الكون الكبير، بحسب ما تنطق به كلماتها وما توحى به، لا أن يصار إلى تفسيرها بحسب الظنون وبما لا أساس له من دليل علمي محكم، وهذا ما اتبعته (نظام الدين عبد الحميد، 2012: 14).
- وعلى سبيل المثال: فإن الله -سبحانه- أخبرنا في كتابه العزيز، أنه خلق سبع سموات طباقاً، وهذا يعني -بحسب الأمر الإلهي- أن عدد السماوات هو سبع، دون زيادة أو نقصان، ولكننا لا نعلم مم خلقت هذه السماوات السبع، وكيف هي، وما مدى علوها، وكم هي المسافة بين كل سماء وأخرى، وأين هي... إلخ (نظام الدين عبد الحميد، 2012: 14).
- إن علم الفلك الحديث، مع تقدمه الكبير، لم يكتشف كل أسرار هذه السماء الدنيا التي فوقنا، فضلاً عن السموات الأخرى، فما يعرفه العلم هو فقط بعض المعلومات حول بعض النجوم والمجموعات النجمية التي تدور في هذا الفضاء الذي يحيط بنا، ولذا فإنه لا يجوز الذهاب إلى القول -كما ذهب إلى ذلك بعض الكتاب المعاصرين- بأن معنى
- باشرت في الموقع الذي تركته في السودان وباشرت مرة أخرى.
- حتى تمكنت من كتابة هذا التفسير المبارك بشكل نهائي في (27 رمضان سنة 1420 الموافق 1/4 / 2000 الميلادي) (نظام الدين عبد الحميد، 2012، 11).
- ### 2.3 المطلب الثاني: منهجه في تفسيره
- وقد فصل الشيخ نظام الدين منهجه تفصيلاً في النقاط التالية، حيث قال: "منهجي في كتابة هذا التفسير:
1. حاولت أن يكون أسلوب في الكتابة سهلاً واضحاً، وبعيداً عن الغموض، بحيث يفهمه بوضوح وسلاسة كل من يقرؤه، أو يتلى عليه، حتى لو كان محدود المعرفة أو شبه أمي، وابتعدت عن استعمال الكلمات والمصطلحات الجديدة، والحديث الظهور المستخدمة في اللغة الكوردية، التي تخفى معانيها على غالبية الناس، ولا يعرفون المراد منها (نظام الدين عبد الحميد، 2012: 12).
 2. تجنبت في كتابة هذا التفسير الكلمات العربية، طالما كنت في مندوحة من ذلك، وكانت هناك كلمات وافية بالمقصود في اللغة الكوردية، ولكن في المقابل، هناك كلمات عربية ضاربة بجذورها في اللغة الكوردية، وأوضح جزءاً منها، وهي شائعة الاستعمال على لسان الناس، على العكس من الكلمات والمصطلحات الجديدة، التي لا يعرف أغلب الناس معانيها ومقاصدها، والتي جيء بها في مقابل بعض الألفاظ العربية (نظام الدين عبد الحميد، 2012: 12).
- وبناء على ذلك، فإن استعمال تلك الكلمات العربية التي أخذت موضعها في اللغة الكوردية، وأصبحت شائعة الاستعمال في لغة الناس الدارجة، يفهمون معانيها بسهولة، هو أمر لا عيب فيه ولا شين، بل هو أفضل بكثير من استعمال تلك الكلمات الغريبة التي لا يفقه الناس معانيها (نظام الدين عبد الحميد، 2012: 12).
- وظاهرة انتقال بعض الكلمات واقتباسها بين لغة وأخرى، هو أمر شائع، وظاهرة مطردة في أغلب اللغات المعروفة في العالم؛ لأن الكلمات واللغات -بمعنى من المعاني- بمثابة ذات وأشقاء من أصل واحد، كالبشر أنفسهم الذين يرجعون بالأصل إلى أب وأم واحدة، وهم أخوة في الإنسانية (نظام الدين عبد الحميد، 2012: 12).
- إن اللغة العربية، مع أنها لغة غنية من حيث كثرة الكلمات ووفرة المترادفات، إلا أنني قد أخذت بعض الكلمات من لغات أخرى وعربتها، بل إن بعض هذه الكلمات المستعربة موجودة في القرآن الكريم نفسه، مثل: (زنجبيل)، (سجبل) (نظام الدين عبد الحميد، 2012: 13).
3. حاولت أن أعرض معاني ومقاصد الآيات بوضوح واختصار، لا يخل بالمعنى، ولا يؤثر سلباً على دلالاتها، وبصورة تكشف عن معانيها بسهولة، لكنني في المواضع التي رأيت أن إظهار المعنى وبيانه يحتاج إلى مزيد تفصيل وإيضاح، فإنني لم أبخل بذلك، وحاولت قدر المستطاع أن أفصل في الشرح والبيان (نظام الدين عبد الحميد، 2012: 13).

في موضع ما؛ فإنني لأرجو أن يغفر لي الله - سبحانه وتعالى- ذنبي وتقصيري، ويشملني بواسع رحمته وفضله.

3.3 المطلب الثالث: مصادر تفسير (كولشن)

1.3.3 مصادره من كتب التفسير

1. تفسير (المنار) للشيخ محمد رشيد رضا. (ت: 1935م)
2. تفسير (في ظلال القرآن) للشهيد سيد قطب. (ت: 1966م)
3. تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير. (ت: 1373م، 774هـ)
4. تفسير (زاد الميسر) للإمام ابن الجوزي. (ت: 1201م، 597هـ)
5. تفسير (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) للإمام الزمخشري. (ت: 538هـ، 1143م)
6. تفسير الشيخ محمد عبده. (ت: 1905م)
7. تفسير فتح القدير للإمام الشوكاني. (ت: 1250هـ، 1834م)
8. تفسير مفاتيح الغيب للإمام الرازي. (ت: 606هـ)

2.3.3 مصادر من كتب السنة

1. صحيح البخاري. (ت: 256هـ، 870م)
2. صحيح مسلم. (ت: 261هـ، 875م)
3. سنن أبي داود. (ت: 275هـ، 888م)
4. مسند أحمد بن حنبل. (ت: 241هـ، 855م)
5. سنن الترمذي. (ت: 279هـ، 892م)
6. سنن النسائي. (ت: 203هـ، 915م)

3.3.3 مصادر من كتب العقيدة

لم يذكر الشيخ مصادره من الكتب المختصة بالعقيدة إلا في مكانين في تفسيره، مع أنه يورد كثيراً من المباحث العقائدية في تفسيره.

1. كتاب فيصل التفرقة للإمام الغزالي (505هـ، 1111م).
2. كتاب العلم يدعو إلى الإيمان.

4.3.3 مصادر من كتب علوم القرآن

أيضاً لم يذكر مصادره من كتب علوم القرآن إلا كتاباً واحداً، مع أنه خصص فصلاً في مقدمة تفسيره للمباحث المتعلقة بعلوم القرآن، وبعد البحث والمراجعة، تبين للباحث أنه ينقل تلك المباحث من الكتب الآتية:

1. تاريخ القرآن للشيخ أبي عبد الله الزنجاني (ت: 1941م).
 2. مناهل العرفان في علوم القرآن للشيخ الزرقاني (ت: 1122هـ، 1710م).
 3. الإتيان في علوم القرآن للإمام السيوطي (ت: 911هـ، 1505م).
 4. لباب النقول في أسباب النزول للإمام السيوطي (ت: 911هـ، 1505م).
 5. مباحث من علوم القرآن للشيخ مناع القطان (ت: 1999م).
- وهذه المصادر الثلاثة لم يذكرها الشيخ في تفسيره، وإنما ظهر ذلك للباحث بعد البحث والمراجعة من خلال تلك المباحث المتعلقة بعلوم القرآن في مقدمة تفسيره.

السموات السبع هو أنها نجوم سبع تتبع المنظومة الشمسية وتدور حولها، كعطارد وزحل والمريخ، في الوقت الذي تبين الآن علمياً أن عدد هذه الأجرام (أو النجوم) هو أكثر من سبع، بعد اكتشاف (نورانوس) و (نبتون) وغيرها، ولا أن نقول، كما قال بعضهم: بأن المقصد من السموات السبع، هو الطبقات السبع من الغازات والهواء الذي يحيط بالكرة الأرضية، مع أنه مهما بلغ عدد هذه الطبقات، فإنها -في النهاية- تحت هذه السماء، وضمن هذه المجرة التي نعيش عليها، والتي يقول سبحانه وتعالى: إنه زين بها السماء الدنيا (نظام الدين عبد الحميد، 14: 2012).

8. توقفت ملياً عند بعض الآيات التي تتحدث عن مخلوقات الله، للتحدث حولها قليلاً، وإبراز أدلة وجود الله وقدرته ووحديته، الذي خلق فسوى، هذه المخلوقات العجيبة جميعاً، والتي تشهد جميعها على وحدانيته وتفرده في الخلق وقدرته اللامتناهية، بحيث يستحيل على العقل السوي أن يتجاهل كل ذلك، ويرى أنها وجدت هكذا من غير موجد وخالق؛ لأننا لو وضعنا ثلاثة أحجار فحسب على بعضها البعض وبصورة منتظمة، لما صدق عاقل أنها وجدت هكذا، أو أنها رتب نفسها بنفسها، بل لا بد أن أحداً ما قام بذلك، حتى لو لم يُعرف الفاعل، أو لم يُشاهد إذ يقوم بذلك (نظام الدين عبد الحميد، 15: 2012).

وعلى سبيل المثال: فإن إشارة القرآن الكريم إلى بنان الإنسان، وكيف أنها لا تتطابق ولا تتكرر بين إنسان وآخر، إن هذا يشهد من جهة، أن هذا القرآن الكريم الذي يضم مثل هذه الحقائق العلمية، التي لم تكن معروفة في زمانها، ولم يكن يعلمها من قبل، لا نبي ولا أي شخص آخر، حتى اكتشفت في العصر الحديث، هو من عند الله، كما أشرنا إلى ذلك من قبل، ومن جهة أخرى، فإنها شهادة ودليل على وجود الله وقدرته اللامتناهية، وكيف أنه خلق هذه البنان على صغرها ودقتها، بهذا السر والتصميم العجيب، بحيث تتفرد كل بصمة عن غيرها بين المليارات من البشر، في الحقيقة إن العقل الإنساني ليقف عاجزاً مبهوراً أمام عظمة الله وبديع صنعه!

9. قليلاً ما حدث أن أخرجت تفسير بعض آيات جزء سابق من القرآن، لأضعها مع آيات الجزء اللاحق لها، وأفسرها معاً في سياق واحد؛ ولكنني كنت إذا ما تبين لي أن الآيات الختامية لجزء ما مرتبطة في معناها مع الآيات الواقعة في بداية الجزء اللاحق لها، وتتحدث عن موضوع واحد، وأن تجزئتها وتفسيرها كلاً على حدة، سيؤثر على سياق المعنى، ويؤدي إلى قطع في الموضوع بالنسبة للقارئ لهذه الآيات، فإنني كنت أؤخر الحديث عن تلك الآيات؛ حتى أتحدث عنها مع الآيات في بداية الجزء اللاحق لها، وهكذا، وقد ذكرت في هذه المواضع التي أخرجت الحديث عنها، إلى أن هذه الآيات تعود إلى الجزء السابق، ولكنني تحسباً لحدوث الانقطاع في المعنى قد أخرجت الحديث عنها، وفسرتها مع آيات الجزء اللاحق لها (نظام الدين عبد الحميد، 16: 2012).

أتمنى أن يكون ما قد سطرته في هذا التفسير منسجماً ومتوافقاً مع معاني ومقاصد الآيات الكريمة، وإن كنت قد أخطأت

5.3.3 مصادر من كتب الفقه وأصوله

لم يذكر الشيخ نظام الدين مصادره الفقهية والأصولية إلا في موضعين:

1. بدائع الصنائع للإمام الكاساني (ت: 587هـ، 1191م)
 2. الأشباه والنظائر للإمام ابن النجيم الحنفي (ت: 970هـ، 1563م)
 3. إعلام الموقعين للإمام ابن القيم (ت: 751هـ، 1350م)
- وقد ظهر للباحث بعد البحث والمراجعة أن الشيخ ينقل آراء فقهاء المذاهب الأربعة من غير أن يرجع إلى مصادرها، بل يقول: هذا ما ذهب إليها الشافعية، أو الحنفية، أو المالكية، أو الحنابلة، بدون الإشارة إلى كتبهم في المذهب، ومنها:
1. المجموع شرح المذهب للإمام النووي (ت: 676هـ، 1277م).
 2. مغني المحتاج بشرح المنهاج للخطيب الشربيني (ت: 977هـ، 1570م).
 3. المغني لابن قدامة المقدسي (ت: 620هـ، 1223م).
 4. الشرح الكبير مع حاشية الدسوقي (ت: 696هـ، 1296م).
 5. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق للزيلعي الحنفي (ت: 743هـ، 1343م).
 6. شرح الرحبية في علم الفرائض لابن المارديني (ت: 907هـ، 1499م).

6.3.3 مصادر من كتب السيرة والمغازي

لم يذكر الشيخ مصادره من كتب السيرة والمغازي في تفسيره، مع أنه يورد كثيراً من المباحث المتعلقة بالسيرة النبوية في تفسير تلك الآيات التي تتحدث عن الوقائع التي عاش فيها النبي (ﷺ) والصحابة، ومن خلال البحث والمراجعة، ظهر للباحث أن الشيخ ينقل من المصادر الآتية:

1. السيرة النبوية للإمام ابن هشام (ت: 213هـ).
2. فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي (ت: 1434هـ، 2013م).
3. الرحيق المختوم لصفي الرحمن المباركفوري (ت: 2006م).

4 المبحث الثالث: نماذج من تفسيره، وفيه ثلاثة مطالب

يوجد لتفسير القرآن الكريم بالمأثور طرائق عدة، وهي:

1. تفسير القرآن بالقرآن.
2. تفسير القرآن بالسنة.
3. تفسير القرآن بأقوال الصحابة.
4. تفسير القرآن بأقوال التابعين (الزرقاني، ج: 1/480-490) و (موسى و علي حروج، 1415 هـ - 1995 م: 63).

والشيخ نظام الدين عبد الحميد رحمه الله تعالى فسر القرآن الكريم بكل هذه الطرائق، فتجد في تفسيره تارة يأتي بآية تفسيراً لآية أخرى، وتارة يأتي بحديث تفسيراً ومبيناً لها، وتارة يأتي بقول صحابي أو تابعي لتفسير آية.

وأنا سأعطيك بعض نماذج توضيحية من تفسيره بهذه الطرق.

1.1.4 المطلب الأول: تفسير القرآن بالقرآن

ويحتاج تفسير القرآن بالقرآن إلى إدراك واسع وفهم عميق ودراسة شاملة للقرآن الكريم، لأن فيه المطلق والمقيد، والمجمل والمبهم، والعام والخاص، وغير ذلك.

وجاء في كتاب التفسير والمفسرون: لا بد لمن يتعرض لتفسير كتاب الله تعالى أن ينظر في القرآن أولاً، فيجمع ما تكرر منه في موضع واحد، ويقابل الآيات بعضها ببعض ليستعين بما جاء مسهباً على معرفة ما جاء موجزاً، وبما جاء مبيناً على فهم ما جاء مجملأً وليلحم المطلق على المقيد، والعام على الخاص، وبهذا يكون قد فسر القرآن بالقرآن، وفهم مراد الله بما جاء عنه سبحانه، وهذه مرحلة لا يجوز لأحد مهما كان أن يعرض عنها، ويتخطاها إلى مرحلة أخرى، لأن صاحب الكلام أدرك بمعاني كلامه، وأعرف به من غيره (الذهبي، 37).

واعتنى الشيخ نظام الدين عبد الحميد رحمه الله في تفسيره بهذا النوع من تفسيره كثيراً ولايضاح منهجه على هذا المسلك أذكر بعض الأمثلة من تفسيره منها:

مثل:

قَالَ تَعَالَى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ} [البقرة: 29-30]، (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ...) قد خلق الله لكم جميع ما في الأرض، كي تستفيدون منه في حياتكم وتوفر لكم حاجياتكم، (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ..) ومن ثم توجه واستوى إلى السماء، وجعل السماء سبع سماوات. والله عليم وخبير بكل شيء. وهناك لابد أن نشير إلى نقطة مهمة ألا وهي أن كلمة (السماء) في اللغة العربية تشير إلى كل سقف قد ارتفع من الأرض، قد تكون السماء سقف البيت أو السحاب أو السقف الأزرق الذي يحيط بالكرة الأرضية كما نراها، ويحتوي على المجرات والنجوم، علماً أن المسافة بينهما لا تقاس بمقاييس محدودة، وإنما هي لا متناهية.

قد تكون السماء الأولى التي نراها نحن البشر بمثابة ستائر في علو لا متناهي تغطي هذه الأجرام السماوية، وما زال علم الفلك يقف مكتوف الأيدي أمام هذا الكون العملاق الهائل ولا يستطيع أن يكتشف غورها. وما بالك بالسماء الحقيقي الأولى، وأن السماوات الأخرى تأتي واحدة تلو الأخرى ولكن الله فقط يعلم المسافة بين سماء وأخرى، سبحانه وتعالى وهو العليم القدير.

تشير المصادر الأكاديمية بأن السماوات والأرض كانتا رتقا وكتلة من الغاز الواهج ومن ثم انفجرت الكتلة وانفصلت عن بعض، وبالنتيجة قد أدت إلى ظهور الملايير من المجرات والمليارات من النجوم العملاقة والمتفاوتة في الأحجام.

2.1.4 المطلب الثاني: تفسير القرآن بالسنة النبوية

السنة: هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم – والتفسير العملي للقرآن ومصدر للمعرفة الإنسانية وقد اهتم الشيخ في تفسيره بالسنة اهتماماً بالغاً وحاول أن يفسر القرآن الكريم بالسنة ما وجد في ذلك حديثاً صحيحاً أو حسناً ومسلكه في ذلك:

لم يره لعارض كالعمى (ابن حجر، ج: 6/1) و (السيوطي، 1425هـ - 2004م: 418).

ثانياً: التابعي: لغةً يقال: تبع الشيء أي سار في أثره أو تلاه، وتبع المصلي الإمام أي حذا حذوه، تبع زيد عمراً تبعاً: مشى خلفه، ومَرَّ به فمضى معه، التابع: التالي، وما يتبع-غيره (الفيومي، 44).

واصطلاحاً: وهو من لقي الصحابي، مؤمناً بالنبي (ﷺ) ومات على الإسلام (ابن كثير، 2001: 420).

استدل الشيخ نظام الدين عبد الحميد رحمه الله في تفسيره بأقوال الصحابة والتابعين كثيراً منها: في قوله تعالى:

قَالَ تَعَالَى: {لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ} [الحجر: 72] (لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي...) كما هو الحال في عادات وتقاليد العرب، القسم بالعمى، هنا القسم للتأكيد على أن قوم لوط يتخبطون في الذنوب والمعاصي، وعميت قلوبهم ولا يرون الحقيقة.

قد يكون هذا الخطاب موجه الى نبينا الاكرم (ﷺ) لتقدير علو مكانة النبي، لذا فالله سبحانه وتعالى يقسم بعمره.

يقول عبدالله ابن عباس (رضي الله عنهما) ليس هناك نبي يعلو قدره و منزلته على منزلة وقد رسل الله (ﷺ). كما قال لم أسمع بان الله قد قسم بعمر شخص آخر سوى رسول الله (ﷺ).

قَالَ تَعَالَى: {سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ، وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ} [المسد: 3-4] (سَيَصْلَى نَارًا... وَامْرَأَتُهُ). بعد أن فسر هذه الآية أتى بقول الإمام سعيد بن المسيب: "بان ام جميل ستلبس حبلًا من النار بدلا من قلادة من الذهب، بما أنها قد وهبت القلادة من أجل معاداة الرسول الاكرم (صلى الله عليه وسلم)".

5 خاتمة

وفي خاتمة هذا البحث، توصلت إلى هذه النتائج:

إن الشيخ نظام الدين عبد الحميد، كان من عائلة دينية وعلمية، كان أباه وأجداده كلهم علماء، وقد ولد الشيخ عام (1921م) في قرية (باشتابه) في كركوك، وتوفي في (برستول) في (بريطانيا) سنة (2022م)، عن عمر ناهز مائة عام، قضى معظم عمره في التدريس والتعليم والتأليف.

لا شك أن لشيوخ الشيخ نظام الدين عبد الحميد دوراً كبيراً وفعالاً في نضوج العقلية الفكرية والفقهية لدى الشيخ نظام الدين، وبشكل خاص الشيخ ملا محمد القزلي، والشيخ الزهاوي.

إن الشيخ نظام الدين عبد الحميد، كان فقيهاً ومفسراً، ومما لا شك فيه، هو أن قيمة كل عالم تظهر من نتاجه العلمي والثقافي، وخاصة في الكتب المنهجية لدى جامعة بغداد، قسم الدراسات الإسلامية، حيث كانت كتبه تدرس فيها لسنوات، مثل المواد المتخصصة بالفقه والأحوال الشخصية وغيرها.

وفي مجال التصنيف والتأليف، ترك لنا الشيخ نظام الدين مجموعة من المصنفات منها: تفسير (كول شهن) للقرآن الكريم، وهو تفسير متوسط في ثلاث مجلدات، وكتاب أحكام الأسرة في الفقه الإسلامي في ثلاث مجلدات، وكتاب جناية القتل العمد بين الشريعة والقانون الوضعي، الذي سجل فيه اجتهادات فقهية جديدة، وكتاب مفهوم الفقه الإسلامي وتطوره وأصاليته

1. لا يشير إلى كتب الحديث، ولا يرجع إليها، بل يقول: قال البخاري: أو مسلم: أو جاء في رواية الترمذي وابن ماجه... وهكذا.

2. في بعض المواضع يكتب النص العربي للحديث، وفي مواضع أخرى يكتب ترجمة الحديث باللغة الكردية ولا يذكر النص العربي.

3. لم يخرِّج الأحاديث، ولم يشر إلى درجة الحديث من حيث الصحة والاعتلال إلا قليلاً.

4. في بعض المواضع لم يذكر راوي الحديث بل يقول: جاء في الحديث ثم يكتب النص بدون الإشارة إلى من رواه.

5. لم يكن دقيقاً في نسبة الحديث إلى راويه.

ونذكر بعض الأمثلة من تفسيره من الآيات التي فسرهما الشيخ بالسنة، منها:

قَالَ تَعَالَى: {إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً، فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا، غُرَبًا أَتْرَابًا} [الواقعة: 35-37]، (فجعلناهن... غُرَبًا..). تعني أن الله تعالى خلق نساء أهل الجنة أبكاراً (غذاري)، و(غُرَبًا) تعني المتحبات إلى أزواجهن، أو العاشقات لأزواجهن، و(أَتْرَابًا) تعني فئة عمرية مماثلة وفي سن موحد للجميع.

روى أن امرأة عجوزاً جاءت الى الرسول الاكرم (صلى الله عليه وسلم) وقالت: يا رسول الله: ادع الله لي أن يدخلني الله الجنة، فقال لها الرسول (صلى الله عليه وسلم): يا أم فلان! إن الجنة لا يدخلها عجوز. (أخرجه الترمذي). وانزعجت المرأة وبكت، ظناً منها أنها لن تدخل الجنة، فلما رأى ذلك منها بين لها غرضه: أن العجوز لن تدخل الجنة، بل ينشئها الله خلقاً آخر، فتدخلها شابة بكرةً.. وتلا عليها قول الله تعالى: (إنا أنشأناهن إنشاءً، فجعلناهن أبكاراً، عرباً أتراباً)، (سورة الواقعة الآيات 35-37). (الترمذي، 1424: رقم: 241، ص131).

فان نساء أهل الجنة تنقسمون الى قسمين، هناك حورية، فالله سبحانه وتعالى قد خلقهن في الجنة، والقسم الثاني هم نساء الارض قد حصلوا على رضوان الله في الجنة، بما كن ذات إيمان وتقوى في حياة الدنيا.

3.1.4 المطلب الثالث: تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين

قبل الدخول في تفاصيل استشهاد الشيخ بأقوال الصحابة والتابعين في تفسيره من الضروري على الباحث أن يبين معنى الصحابي والتابعي بصورة موجزة كي يكون القارئ على بصيرة تامة.

أولاً: الصحابي: لغةً مشتق من الصحبة يقال: صحبته، صحابةً وصُحْبَةً: أرافقته وعاشره، ويقال في الدعاء: صحبك الله: حفظك ورافقتك عنايته صاحبه، مصاحبة رفاقه، صاحب: المرافق والمعاشر.. نطلق لفظه الصحبة لغة على كل من صحب غيره قليلاً أو كثيراً، ومنه يقال: صحبته ساعة وصحبته يوماً وشهراً وأكثر من ذلك (ابن منظور، ج: 286/7).

واصطلاحاً: قيل في تعريف الصحابي: أقوال: أصحها هو: من لقي النبي (ﷺ) مؤمناً به، ومات على الإسلام، فدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالس، ومن

- (5) مصطفى الزلمي: هو العالم والمفكر والقانوني الكوردي مصطفى بن إبراهيم الزلمي، ولد في شهر ربيع الأول سنة (1924م) في قرية زلم التابعة لناحية خورمال في حلبجة، بدأ في المدارس الدينية حتى نال منها الإجازة العلمية، ثم كلية القانون بجامعة بغداد حتى تخرج منها سنة (1964م)، ثم حصل على الماجستير في القانون (1968م)، ثم سافر إلى مصر والتحق بالأزهر حتى نال شهادة الماجستير سنة (1970م) والدكتوراه في الفقه المقارن (1975م)، وشهادة الماجستير من جامعة القاهرة بالقانون سنة (1972م) ودكتوراه أخرى في القانون (1975م)، ثم رجع إلى العراق وعين أستاذاً في كلية القانون جامعة المستنصرية (1981م)، وله كتب ومؤلفات في الفقه وأصوله والقانون غيره، وتوفي في مدينة أربيل (2016/6/4م). ينظر: جمال بابان. أعلام الكرد: 2/572.
- (6) الصوفاء: هو أبو مجاهد محمد محمود الصوفاء، ولد في مدينة الموصل عام (1915م)، درس بالمدرسة الفيصلية حتى نال الإجازة منها، ثم سافر إلى مصر والتحق بجامعة الأزهر، وكان من قادة إخوان المسلمين في العراق، وتوفي في عام (1992م) في اسطنبول. ينظر: العقيل، عبد الله عقيل سليمان العقيل. من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، (القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط4، 2006م): 205.
- (7) وهو ملا صديق بن صالح بن إسماعيل ولد سنة (1913م) في قرية (طرملك) وتوفي سنة (2003م) في (تق تق).
(8) لم يعثر الباحث على حياة هذا العالم بعد جهد وبحت.
(9) هو العلامة ملا صالح بن عبدالله بن محمد بن حسين، وهو عالم جليل ومدرس صالح، ولد في قرية (طرمة عازبان) سنة (1890م)، وتوفي في (20/6/1974م) في أربيل. ينظر: المدرس. علمونا في خدمة العلم والدين: 244.

المصادر والمراجع:

- د. محسن عبد الحميد. صفحات من حياتي، (أربيل، مؤسسة التفسير، الطبعة الثانية، 2023م).
- مقابلة: مع د. محسن عبد الحميد في مكتب التفسير في أربيل (18/ كانون الثاني / 2025م)، أذن بنشرها .
- د. أحمد قاسم عبد الرحمن محمد. جهود العلماء الكوردي في التفسير في العصر الحديث، (أربيل، مكتبة التفسير، 2016م).
- الزبياري، رضوان ويسى حجي. جهود علماء الكرد في التفسير تفسير الشيخ عثمان بن عبد العزيز الكوردي ومنهجه فيه أنموذجاً، رسالة ماجستير قدمت إلى جامعة أم درمان الإسلامية (2010م) بإشراف: صلاح الدين عوض .
- البارزاني، مسعود مصطفى البارزاني. البارزاني والحركة التحررية الكوردية، مسعود البارزاني، 2/208.
- البروراري، د. محمد زكي أحمد البروراري. إسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الإسلامية، (دمشق: دار الزمان، الطبعة الأولى، 2008م).
- بابان، جمال بابان. أعلام الكرد، (أربيل: دار آراس، الطبعة الثانية، 2012م).
- العقيل، عبد الله عقيل سليمان العقيل. من أعلام الدعوة والحركة الإسلامية المعاصرة، (القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، الطبعة الرابعة، 2006م).
- د. محسن عبد الحميد. الإخوان المسلمون في العراق 1944م - 2003م، (الطبعة الثانية، 1433هـ - 2012م).
- المطيعي، حميد المطيعي. موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، 1995م).
- البحراني، ملا طاهر البحراني. ميذوي زاناياني كورد، (أربيل: مطبعة التفسير، الطبعة الثانية، 2016م).
- نظام الدين عبد الحميد. تفسيري كول شن، (أربيل: مكتبة التفسير، الطبعة الرابعة، 2023م).
- المشاخي، كاظم أحمد المشاخي. الإمام أمجد الزهاوي، (مطبعة المعهد العالي للفكر الإسلامي، 1996م).
- المدرس، ملا عبد الكريم محمد المدرس. علمونا في خدمة العلم والدين، (الطبعة الأولى، 1403هـ - 1983م).

ومصادره، وكتاب العبادة وآثارها النفسية والاجتماعية، وغيرها.

تجلى من خلال البحث، أن تفسير الشيخ من التفسيرات الحسنة، لما فيها من الفائدة، وجمع الشيخ في تفسيره (كول شن) بين الرواية والدراية بشكل مختصر مفيد، وتجنب من الأقوال المروية من الإسرائيليات وغيرها من الأقوال الشاذة.

اعتمد في تفسيره على عدة تفسيرات منها: تفسير المنار، وتفسير في ظلال القرآن، وتفسير ابن كثير، وغيرها من كتب التفسير، وأما من الناحية الفقهية، فلقد اعتمد على كتب فقهاء المذاهب الأربعة: الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة، المعتمدة عند أهل السنة والجماعة.

وفي مقدمة تفسيره، استعرض كثيراً من المباحث المتعلقة بعلوم القرآن، كالمكي، والمدني، وكتابة القرآن الكريم، وترتيب الآيات والسور، ومسألة إملاء القرآن الكريم، وأسباب نزول آيات القرآن الكريم، ومسألة ترجمة القرآن الكريم، وغيرها.

وقد اعتنى عناية بالغة في تفسيره بالآيات التي تتحدث عن الكون وما فيه، وعن خلق الإنسان.

حاول الشيخ في تفسيره عرض معاني ومقاصد الآيات بوضوح واختصار، لا يخل بالمعنى، ولا يؤثر سلباً على دلالاتها، وبصورة تكشف عن معانيها بسهولة.

هوامش:

- (1) إحدى عشائر الكوردية القديمة المعروفة التي تسكنون في أطراف الزاب في شاطيء بين كركوك والتون كوبري وكوية، وقيل أن أصول هذه العشيرة ترجع إلى العباسيين.
- (2) الشيخ أحمد البارزاني: هو أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد السلام البارزاني، ولد سنة (1896م أو 1897م)، وعمره ثمانية عشرة سنة عندما تولى مشيخة البارزان، وذلك بعدما أصدر حكم الإعدام على أخيه الكبير الشيخ عبد السلام البارزاني من قبل الدولة العثمانية في موصل سنة (1914م)، وقاد ثورة البارزان الأول بين (1934م إلى 1943م) مع أخيه ملا مصطفى، واستمر مشيخته إلى أن توفي في مدينة بغداد (1969م)، وهو خامس من سماهم (خوداني بارزان). ينظر: البارزاني. البارزاني والحركة التحررية الكوردية: 2/208.
- (3) الشيخ محمد الخال: هو محمد بن الشيخ علي بن الشيخ أمين خال بن الشيخ محمد بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ مصطفى إلى الشيخ العلامة ملا أبو بكر المصنف، ولد في مدينة السليمانية سنة (1904م)، وفي سنة (1934م) شارك في امتحان وزارة العدل، ونجح فيها وصار قاضياً شرعياً، ومارس القضاء في السليمانية، وحلبجة، وجمجمال، وكركوك، وموصل، وفي سنة (1962م) عين عوضاً في المحكمة التميز الشرعي في بغداد، وفي سنة (1967م) أحيل على التقاعد، وفي سنة جعل نائب لرئاسة مجمع العلمي الكوردي، وله مؤلفات كثيرة، ومن أشهرها تفسيره للقرآن المسمى بتفسير (الخال) باللغة الكوردية، وتوفي في (15/7/1989م). ينظر: البحراني. ميذوي زاناياني كورد: 3/200.
- (4) ملا مصطفى: هو مصطفى بن ملا رسول بن شريف الديشلي القرداغي، ولد سنة (1896م) في السليمانية، بدأ في التدريس عند والده، ثم ذهب إلى مسجد الشيخ باباعلي عند الشيخ عمر القرداغي، ونال الإجازة العلمية من الشيخ بابا علي، وكان شاعراً مشهوراً ولقبه الشعري كان صفوت لذلك عرف بين الناس ب مصطفى صفوت، وكان يتقن اللغة العربية والفارسية، وله مؤلفات باللغة الكوردية والعربية، وتوفي في (9/2/1963م). ينظر: البروراري، د. محمد زكي أحمد البروراري. إسهام علماء كوردستان العراق في الثقافة الإسلامية، (دمشق: دار الزمان، ط1، 2008م): 268.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، (بيروت: دار المعرفة).
 الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي. تحقيق: إحسان عباس. طبقات الفقهاء، (بيروت: دار الرائد العربي، الطبعة الأولى، 1970م).
 ابن قنفذ، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسطنطيني. الوفيات، تحقيق: عادل نويهض. (بيروت: دار الآفاق الجديدة، الطبعة الرابعة، 1403هـ - 1983م).
 السبحاني، الشيخ جعفر السبحاني. موسوعة طبقات الفقهاء، (بيروت: دار الأضواء، الطبعة الأولى، 1999م).
 القرضاوي، د. يوسف القرضاوي. في ودع الأعلام، (تركيا: الدار الشامية).
 كوركيس عواد. معجم مؤلفين العراقيين، (بغداد: مطبعة الإرشاد، د. ط، 1969م).
 محمود عبد الحليم. الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ، (القاهرة: دار الدعوة، د. ط، 1999م).
 الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى (ت:279)، (الشمائل المحمدية)، تحقيق: أسامة الرحال، (دمشق: دار الفحاء، ط2، 1424هـ - 2003م).

السامرائي، السيد علي بن الحاج محمد الحسن السامرائي. لوامع الأنوار البهية في مشيخة وأسائيد مفتي الديار العراقية، (صلاح الدين - تكريت: دار الإبداع، الطبعة الثالثة).
 صلاح سعيد أمين، وفاة المفسر نظام الدين عبد الحميد، مجلة الزمان، 18/ يوليو/ 2022، <https://www.azzaman.com/>.
 الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس. الأعلام، (دار العلم للملايين، الطبعة خامس عشرة، 2002م).
 الزيوت، د. عبد الله أحمد الزيوت. الإعلام بسير أئمة أعلام، (عمان: جمعية المحافظة على القرآن الكريم، الطبعة الأولى، 2021م).
 العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (صيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الثانية، 1392هـ/ 1972م).
 ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس. (بيروت: دار الصادر).
 العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية - الهند. (بيروت: مؤسسة الأعلمي للطبوعات، الطبعة الثانية، 1390هـ - 1971م).

شیخ نظام الدین عبد الحمید وەک تەفسیر زانەك:

شیخ دكتور نظام الدین عبد الحمید وریبازا وی د تەفسیرا وی دا ((گول شەن)) – فەكۆلینهكا وەسفكرن و سەرەنجر اكنیشانی.

پوخته:

راستیا راما تەفسیر و سەرەلدانا و د سەردەمی پێغمەبەری (سلاڤ لێ بن) دا دەستپێکریه، کو پێغمەبەری (سلاڤ لێ بن) چەند ئایەتەك تەفسیر کرینه، ئەقە ژێ سەرما مە ب (تەفسیر ب حەدیس پێغمەبەری یا پیرۆز) دگەهینیت، بەلێ وی (سلاڤ لێ بن) هەمی ئایەتێن قورئانی تەفسیر نەکرینه، ژبەرکول دەف هەڤالێن وی (خودێ ژ وان رازی بیت) گەلەك یا ئاشکەرا بوو، چنکو ب زمانێ وان بوو. پاشی سەردەمی سەحابیان هات و ئەو سيارێن مەیدانا بەلاغەتی و زمانی بوون، قیجا وان قورئان تەفسیر کر ژ گۆرهی تێگەهشتنا وان، و ئەوا وان ژ پێغمەبەری (سلاڤ لێ بن) وەرگرتوو. ویشتی وی چەندێ سەردەمی تابیعیان هات و ژ ناف وان دا چەندین تەفسیرانێن مەزن دەرکەفتن. پاشی پشتی وان زانست هاتنە نقیسن، و زانایان زانستێن ئیسلامی و بین دی نقیسن و ژ هەرە دیارترین وان زانستان: زانستێن قورئان و تەفسیرێ بوون. و زانایێن کوردان ژێ هەول و هیزا خۆ تەرخانکریه د نقیسن وان دا، ب تایبەت بین گریڤای ب قورئان و تەفسیرا وی، قیجا د ناڤهرا سەدئ بیستی دا، ب زمانی کوردی دەست ب دانانا تەفسیرێ کرنه، و ژ زانایێن وان شیخ نظام الدین عبد الحمید (خودێ رحما لێ بت)، و ئەو ژ بنەمالەکا کوردی یا دینی و زانستی یا دیر و ناقدار بوو ل کوردستانی، و پتر ژ سەد سالان ژیا، هەمی ژیا نا خۆ د نقیسن، و فیرکرن، و بانگەوازی ئیسلامی دا ب ریفه بریه. و ئەو سەر ب قوتابخانا (مدرسة التنمية الإخوانية)، لەوا ئەو رمخەگر بوو و ژ (تقلید) دوبر بوو، و قورئانا پیرۆز ب زمانی کوردی تەفسیر کر و تەفسیرا وی د ناڤجی بوو، و تەمەنی وی د وی دەمی دا نیزیکی هەشتی سالیی بوو، و ناڤی وی (تەفسیرێ گول شەن) کر. و دوی تەفسیرێ دا گرنگی دا لایەنی بانگەوازی، و پەر و مردی، و زانستی، و ئیجازی، و گرنگی دا تەفسیر کرنا قورئانی ب قورئانی، و ب حەدیس، و ب بەلگەیین گۆتێن سەحابیان و تابیعیان، و ل گۆرهی عەقڵی بوو، و دوبر بوو ژ ئیسرائیلیاتان و چیرۆکین لاواز و خەرافاتان. و تەفسیرا وی چەندین زانست دناڤ خوه دا گرتبە و مکی زانستێن قورئانی، و حەدیس، و سیرما پێغمەبەری، و فیهی وریبازێن وی، و هەروەسا بەحسێ چەندین پرسی زانستی کرینه بین گریڤای ب گەردوونی، و دروستکرنا مروڤی، و چەندین دی.

پەڤتین سەرەکی: نظام الدین عبد الحمید، تەفسیرا گول شەن، تەفسیرا کوردی.

SHEIKH NIZAMUDDIN ABDUL HAMID AS AN EXEGETE

(SHEIKH DR. NIZAMUDDIN ABDUL HAMID AND HIS METHODOLOGY IN HIS EXEGESIS ((TAFSIR TAWL SHAN)) – A DESCRIPTIVE AND INDUCTIVE STUDY).

ABSTRACT:

The concept and movement of Tafsir (Qur'anic exegesis) originated during the era of the Prophet (peace be upon him), as the Prophet (peace be upon him) interpreted some verses. This is what is meant by (Tafsir by the Noble Prophetic Hadith). However, he (peace be upon him) did not interpret all verses of the Qur'an because they were understood by his companions (may Allah be pleased with them) as it was in their language. Then came the era of the Companions, who were the knights of eloquence and language, and they interpreted the Qur'an according to their understanding and what they received from the Prophet (peace be upon him). After that came the era of the Tabi'in (successors), and distinguished exegetes emerged among them. Following them, sciences were codified, and scholars documented Islamic and other sciences, most notably the sciences of the Qur'an and Tafsir. Kurdish scholars also dedicated their efforts to authorship, especially regarding the Qur'an and its exegesis. They began to compile works in the field of Tafsir in the Kurdish language in the twentieth century. Among their scholars was Sheikh Nizamuddin Abdul Hamid (may Allah have mercy on him). He belonged to a deeply rooted and scholarly Kurdish religious family, well-known in Kurdistan, and lived for over a hundred years. He dedicated his entire life to authorship, teaching, and Da'wah (Islamic propagation). He was affiliated with the Ikwan Development School (Madrassat al-Tanmiyah al-Ikhwaniyah), thus, he was critical and shunned blind imitation. He interpreted the Holy Qur'an in Kurdish with a moderate exegesis when he was about eighty years old, naming it (Tafsir-i Gull Shan). In it, he focused on the dawah (call to Islam), educational, scientific, and miraculous aspects. He diligently interpreted the Qur'an with the Qur'an, with Hadith, and with traditions (athar), in line with reason, and free from Isra'iliyyat (stories of Jewish and Christian origin), weak narrations, and superstitions. His exegesis included some sciences such as Qur'anic sciences, Hadith, Seerah (Prophet's biography), Fiqh (Islamic jurisprudence) and its principles. He also discussed scientific issues related to the cosmos, the creation of man, and so forth.

KEYWORDS: Nizamuddin Abdul Hamid, Tafsir-i Gull Shan, Kurdish Tafsir.